

# السيرة النبوية | 34. مواقف لا تصدق ومجتمع لا مثيل له | محمد

## إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته

سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم وطاب

ممشاكم وتبوأتتم من الجنة منزلا. ونسأل الله تبارك وتعالى - [00:00:29](#)

كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته وذل كرامته وهذا المجلس الثالث والاربعون من مجالس السيرة النبوية

على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند حادثة هي من اعجب حوادث التاريخ كله - [00:00:42](#)

وهي قصة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار والتي ضرب مثلها في قصة المؤاخاة بين سيدنا عبدالرحمن بن عوف وسيدنا سعد بن

الربيع. عبدالرحمن بن عوف المهاجري سيدنا سعد بن الربيع الانصاري - [00:01:06](#)

وقد اخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى البخاري في صحيحه عن اه اكثر من صحابي منه حديث انس ومنه حديث

عبدالرحمن بن عوف وغيرهما ان سعد ابن الربيع لما اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالرحمن بن عوف قال لعبد الرحمن -

[00:01:23](#)

اني من اكثر الانصار مالا فاجعل مالي نصفين ولي امرأتان انظر ايهما اعجبتك اطلقها حتى تتزوجها وكما ذكرنا في

المجلس الماضي بانه مثل هذا الحديث او مثل هذه الواقعة - [00:01:45](#)

امر لا يصدق في حياة البشر ولولا انها وردت بالاسانيد الصحيحة لقلنا انها مكذوبة وما علينا من حرج لو قلنا انها مكذوبة فان الامور

يعني لا يمكن ان تصدق ومسألة ان ينزل الانسان عن شطر ما له مسألة يعني لم يؤتها الا - [00:02:09](#)

اقل القليل من الناس يعني هذا نادر جدا جدا في الناس ان تنزل عن نصف مالك لمن لا تعرف يعني سعد بن الربيع رأى سيدنا

عبدالرحمن لأول مرة في حياته - [00:02:30](#)

اه مسألة ان ينزل له عن نصف امواله ونصف ماله هذا شيء عجيب واعجب منه واغرب منه واعلى منه ان يقول له ولي زوجتان ولي

امرأتان انظر ايهما اعجبتك اطلقها حتى تتزوجها - [00:02:44](#)

وهذا امر يعني لا لا يدركه الصبيان والفتيان يدركه الشباب ثم يدركه المتزوجون آآ قد ضرب الانصار مثلا في تجرد النفس من من حظ

نفسها بل لو شئنا قلنا في تجرد النفس - [00:03:00](#)

من غريزتها غريزتها التي طبعت عليها ولذلك قال ربنا تبارك وتعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وهذا في ختام الاية

التي نزلت في الانصار قال تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان - [00:03:18](#)

بوعوا الدار والايمان يعني الذين نزلوا في الدار في المدينة ونزلوا في الايمان يعني كأن الانصار سكنوا الايمان لم يدخل الايمان في

قلوبهم وانما دخلوا هم بكليتهم في الايمان والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:03:36](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كان بهم

حاجة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:03:54](#)

اه حقيقة يعني ضرب الانصار هذا المثل الذي نفخر به ونفاخر به العالمين نفاخر به الامم وسنظل نفخر بهذا الذي فعله الانصار منذ ان فعلوه والى ان يرث الله الارض ومن عليها. نفتخر باننا الامة التي انجبت مثل هذه النماذج التي لم توجد - [00:04:10](#)

في تاريخ البشر طيب وكثير من الناس يقف عند هذا الحد ولكن لا ينبغي الوقوف عنده فان سيدنا عبدالرحمن بن عوف قال له لا حاجة لي بذلك بارك الله لك في مالك وفي اهلك - [00:04:32](#)

ولكن دلني على السوق طبعاً هذا ايضا مثال اخر من آآ يعني لا يكافئ ايثار المهاجرين الا نبل الانصار ويعني كان يمكن للمهاجر ان يقول يعني بقى لنا تلتاشر سنة في العنت وفي العذاب وفي الاضطهاد وفي المطاردة - [00:04:51](#)

والحمد لله استطعنا ان نهاجر ونجونا من القوم الظالمين. فالان جاء وقت الراحة وجاء وقت حصاد آآ يعني حصاد المسيرة جاء وقت الثمرة وقد لقينا اخواننا الانصار وبعد كده الراجل بيعرض يعني يعرض صادقاً - [00:05:16](#)

يعني لم نجبره على شيه ولا لم نأخذه منه بسيف الحياء يعني ايضا يمكنك حين تستدعي وتستشعر وتستهلم نفسية المهاجر بعد تلتاشر سنة من التعذيب وبعد المطاردات ان تقول ما كان عليه من بأس لو - [00:05:32](#)

يا سيدي حتى بلاش يقبل الزوجة يقبل المال يعني ولكن سيدنا عبدالرحمن بن عوف ايضا ضرب المثل في عزة المهاجر ونبله وقال ولكن دلني على السوق. طبعاً سيدنا عبدالرحمن بن عوف كان رجلاً من المهاجرين - [00:05:50](#)

اه من التجار التجار الماهرين الازكياء تدل على سوق بني قينقاع تذكرون بنو قينقاع هم فريق من اليهود وذكرنا انه كان كانت المدينة وكان اقتصاد المدينة يسيطر عليه اليهود فذهب سيدنا عبدالرحمن بن عوف - [00:06:10](#)

اختبار عظيم عارف انت لما تدخل اول ما تدخل يعني في منافسة تجارية تدخلها مع اليهود في سوقهم فيعني بدأ من الليفل ليفل الوحش كما يقولون قال فما لبث ان انقلب يعني اخر اليوم بفضل من سمن واقط. يعني بدأ سيدنا عبدالرحمن يؤجر نفسه ربما يحمل ربما - [00:06:30](#)

يؤدي خدمات استطاع ان يأتي باعمال وسيطة المهم يعني في اخر النهار كانت عنده ايه بقية من السمن ومن الاقط الزبد وكان هذا مكسبه في هذا اليوم ولم يلبث الا اياماً - [00:06:59](#)

حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم اثره صفرة يعني آآ يعني بمصطلحنا المعاصر شايفه ايه متشيك وآآ ومتورد ويعني مبتهج عريس يعني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت - [00:07:16](#)

قال نعم وبعد ايام يا جماعة قال ومن تزوجت المقالة امرأة من الانصار قال وكم سقت اليها؟ يعني آآ دفعت مهر كم؟ قال اه خمسة يعني دفع خمسة دراهم قال زينت نواة من - [00:07:37](#)

زينت نواة. النواة اللي هي خمس دراهم نواة من ذهب الدرهم في حدود التلات جرامات يا جماعة الخير يعني في خلاف بين الفقهاء اثنين وتسعة من عشرة ولا تلاثة وواحد من عشرة يعني اللي يهمننا انه ايه - [00:07:57](#)

الدرهم في حدود تلات جرامات من الذهب يعني آآ الرجل دفع خمس آآ خمسة في تلاثة يعني خمستاشر جرام من الذهب فكان هذا المهر الذي ساقه الى عروسه الجديد بعد ايام من نزوله المدينة ومن متاجرته مع اليهود - [00:08:12](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاه وهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الوليمة المهم آآ قال سيدنا عبدالرحمن بن عوف اصلاً كان يعني لشدة مهارته في التجارة قال فلقد ظننت اني - [00:08:29](#)

لو قلبت حجراً لوجدت تحته ذهباً او فضة لو لرجوت الله ان اجد تحته ذهباً او فضة فيعني كان تاجرنا ماهراً طيب احنا حقيقة يجب ان نتوقف عند هذه يعني عند هذا النموذج - [00:08:50](#)

شوفوا يا جماعة الخير صلوا عالنبي آآ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح آآ رواه سيدنا سهل بن سعد الساعدي ده ابن ماجه وهو صحيح اما صحيح بنفسه واما صحيح لغيره فهذا يعني خلاف بين المحدثين - [00:09:09](#)

قال جاء رجل الى النبي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال له يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

ازهد الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس هذا الحديث قاعدة و خلاصة من اجل قواعد علم الاجتماع ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس - [00:09:46](#)

نحن قلنا لا يكافئ ليكافئ ايثار الانصار الا نبل المهاجرين تعرفون لو ان احد الطرفين شحيح ما كان يمكن للمجتمع ان يكون على هذا القدر السامي والقدر النبيل من الاخلاق - [00:10:10](#)

لانه الاسلام جاء بنظام اخلاقي متكامل وجاء بنظام اخلاقي حتى لو وقع فيه الفساد من طرف ينبغي للطرف الاخر ان يسد هذا الفساد. يعني مثلا اتى الاسلام بحجاب المرأة واتى معه بغض الرجل بصره - [00:10:33](#)

بحيث انه لو لم تتحجب امرأة او لو لم يغض الرجل بصره لم لم يقع الفساد. متى يقع الفساد حين يكون من الطرفين معا يعني اتى الاسلام مثلا بالامر بالصدق - [00:10:56](#)

تمام ونهى الاسلام عن ان تصدق كل شيء قيل لك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والامر الاخر يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبين - [00:11:12](#)

لا يقع الفساد في المجتمع الا اذا كذب الطرفان. يعني الا اذا كذب طرف وتلقى الاخر الخبر دون ان يتبينه وهكذا مجمل شرائع الاسلام هناك دائما امران او طرفان او خلقان يكمل بعضهما بعضا - [00:11:31](#)

والفساد يقع حين يتخلى الطرفان عن هذا الالتزام بالدين. فهذا الذي نتكلم فيه الان البخل يزيد حين يزداد الطمع والطمع يزيد حين يزداد البخل وندخل في الدائرة التي لا تنتهي - [00:11:52](#)

كلما زاد الطامعون شحت النفوس وكلما شحت النفوس وكان الناس الاموال زاد الطامعون وهنا يحدث ما ينتشر في الامم الكثيرة سنأتي الى ذلك بعد قليل. اللي هو مسألة الصراع الطبقي - [00:12:11](#)

الطبقي او الحقد الطبقي. الصراع بين الاغنياء والفقراء الاغنياء قوم يكتزون المال ويحفظونه ويرون كل فقير موضع تهديد طيب والفقير حين يرى نفسه محروما ويرى الاموال مكنوزة عند هؤلاء. ويرى هؤلاء يعيشون في طرف وهو لا يجد قوت يومه -

[00:12:32](#)

يزداد حقه عليهم. وهكذا تستمر العداوة حتى ينشأ من هذا التنافس الطبقي صراع طبقي هذا يا جماعة الخير لم يحدث في المجتمع الاسلامي هنا تجد كيف ان المجتمع الذي نصفه من المؤثرين - [00:12:56](#)

النصف الاخر كان من المتعفين تزهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. الانسان كلما عود نفسه على الزهد سمحت نفسه بالانفاق. سمحت نفسه بالانفاق صار ينفق - [00:13:20](#)

لانه يزهد في الدنيا ويعرف ان هذه الدنيا المسترجعة ظل زائل رأيت الدنيا تدوم لاحد؟ الدنيا دا ما تلاقي حد ولو ان الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا - [00:13:37](#)

ولكنها تفنى ويفنى نعيمها وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي اين الملوك التي كانت مسطنة حتى سقاها بكأس الموت ساقيا؟ دنيا لا تدوم لاحد مهما بلغت مهما بلغت الموت نهاية كل حي - [00:13:55](#)

ولو ان الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله اولى الناس اولى الناس بان يبقى. طيب ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم وهل لك يقول ابن ادم مالي؟ مالي مالي؟ وهل لك يا ابن ادم من مالك - [00:14:17](#)

الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت ايكم مال وارثه احب اليه من ماله مين فيكم ماله وارثه احب اليه من ماله؟ قال يا رسول الله ما منا احد مال وارثه احب الي من مالي - [00:14:31](#)

فهذا هو فالزهد يا جماعة الخير يعود الناس على ان تزهد في الدنيا يعودك على الانفاق واذا كثر المنفقون قل الطامعون اذا صارت مسألة المال في الدنيا. يعني مسألة المال في المجتمع اذا صار مجتمع ما اهله يعني آآ يعني تسمح نفوسهم - [00:14:53](#)

المال اسقياء اهل اهل وجود واهل كرم يقل الطامعون وهذا مسألة الزهد هذه هي اشد الامور اهمية في زماننا هذا اللي هو زمان المقاييس المادية والحضارة المادية حيث كل شيء - [00:15:19](#)

يقاس بالمال احنا في زمن حقيقة كل شيه يقاس بالمال كل شيه يقاس بالماء ولا اظن اني حدثتكم في مجلس ماضي عن برنامج برنامج اجنبي كنا كنت اشاهده قبل ربما خمسة وعشرين سنة من الان او حتى ثلاثين سنة من الان - [00:15:40](#)

كان عندنا في مصر القناة الثانية تأتي في برنامج كل يوم اربعاء اسمه اخترنا لك وهذا هذه مختارات من برامج اجنبية كانت ايام ما كانت جرعات التغريب آآ بسيطة. دلوقتي القنوات مليئة. فكان منها برنامج اسمه كل شيه مقابل المال - [00:15:58](#)

يأتي رجل يأتي المذيع ويحاول ان يطلب من يعني مواطن يمشي في الشارع يطلب منه شيه محرر للغاية شيه لا يمكن ان يقبل ويظل يساومه بالمال. مثلا آآ اديكم مثال مما يمكن ان يقال - [00:16:18](#)

ماشي في الشارع المزيح ويمشي بلا بنطال. يعني يمشي بلا بنطال بالسراويل فقط ويجي يمك واحد زي كده الفنان نور اللي بيصور بيقول له ايه معلىش والله انا عندي اجتماع مهم جدا والبنطلون بتاعي اتقطع ولازم احضره دلوقتي - [00:16:36](#)

اديني بنطلونك لو سمحت مقابل عشرة دولار عشرة دولار ايه ما الثاني بيتصدم. آآ خلاص آآ عشرين دولار خمسين دولار. مية دولار متين خمسمية الف يأتي عند لحظة ما وفعلنا الثاني اقلع له البنطلون واديه له - [00:16:57](#)

كل شيه مقابل المال حقا الان نحن في عالم مسألة المال بالنسبة الى هذا هذا يعني هذا المجتمع وهؤلاء الناس صار الها حقيقة واخبركم بمثال اوضح واشهر قديما يعني قبل اربعين خمسين سنة - [00:17:17](#)

كان اغلب بيوت المسلمين واغلب عائلات المسلمين لا يمكن ان تقبل ان ابنتها تكون مغنية او ممسلة مهما حصل لا يمكن تقبل لما وافق وطفى المغنون والممثلون على سطح المجتمع وصارت لديهم الاموال وصارت لهم الشهرة والمكانة - [00:17:40](#)

اتعملت برامج المسابقات التي تبس عن المغنيين والمغنيات بقوا الاهل بيعث ابنتهم الى مسابقات الغناء والتمثيل وتفضل ويفضل الاهل كلهم متعلقين بنتائج آآ لجنة التحكيم هل بنتهم ستقبل ممسلة ولا تقبل راقصة ولا تقبل مغنية او متابعين التصويت بتاع الجمهور - [00:18:04](#)

يعني حتى الشرف حتى ما لم يكن مقبولا قبل ذلك صار الان مقبولة ففعلا يا جماعة الخير الان نحن في عالم من المادة انا الان باحكي لكم على فكرة المشاهد البسيطة - [00:18:25](#)

لكن هذه المشاهد لها اثار عظيمة جدا جدا بعد ذلك في سياسات الدول وفي التأثير على الناس في شراء الذمم يعني ما الذي يجعل العميل يخون اهله وبلده ويدل على مجاهد او على زعيم او على قائد ماذا - [00:18:46](#)

ليست حاجته للمال اليس انه يرى المال اهم واقوى واشد هو اشد حاجة اليه من ارتكاب هذه الخيانة لماذا يعني يكثر الخونة فعلا؟ يكثر الخونة الشعوب المتعلقة بالمال وهكذا. الماء ما احب ان اطيل لكن القصد انه مسألة الزهد وحده هو الحل - [00:19:03](#)

يعني الذي تزداد اهميته وتزداد عظمتة في عصر الرأسمالي الذي نحن فيه الان. العصر المتعلق بالمال تمام ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس طيب الان - [00:19:37](#)

انتم يعني هذا النموذج الذي ضربه الانصار حقيقة من الامور اللطيفة التي اذكروها هنا الشيخ محمد ابو شهبة رحمه الله من علماء الازهر الكبار وله كتاب جميل في السيرة النبوية اسمه السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة - [00:19:55](#)

كان يتعجب يقول انظر الى المثال الذي ضربه الانصار كيف استقبلوا المهاجرين؟ وكيف استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف بذلوا كل هذه العجائب والنبي صلى الله عليه وسلم لم يلتق بهم الا وقتا قليلا - [00:20:11](#)

يعني هو يقول النبي لم يقض معهم وقتا طويلا يربيههم كما هو الحال في شأن المهاجرين. لا ابدأ النبي التقى بهم في ليلة العقبة التقى برؤوسهم بالسبعين ولم يتلو في هذا الا القرآن عرفهم بالقرآن - [00:20:26](#)

وبين بيعة العقبة الثانية وبين القدوم عليهم اقل من سنة طبعاً هو هنا سؤال محرر كل واحد لو سأل نفسه انت بقى لك كم سنة في الاسلام؟ ما المأثرة التي يمكن ان تروى عنك - [00:20:43](#)

يا جماعة الانصار قبل ما يكملوا سنة في الاسلام كانوا دخلوا التاريخ دخلوا التاريخ وصاروا قدوة للمسلمين الان يا جماعة الخير لو كل واحد سأل نفسه ماذا فعل؟ ما هو احنا لا ندرس السيرة علشان آآ نقول الله - [00:21:03](#)

علشان نتعلم الان لو كل انسان فينا منذ ان بلغ سن التكليف حتى الان حسب سنواته ثم اراد ان يعرضها امام نفسه واراد ان يعرضها امام المسلمين ولا امام الله يوم القيامة - [00:21:21](#)

ما المأثرة التي يقدمها كل واحد من الاولاد يقدمها كل واحد فينا للاسلام نفذ رصيذك صح ولا لأ أنت ستجد في الانصار احنا قلنا آ وانا ساكر ولن امل من تكرارها - [00:21:37](#)

كنا طالما دخلنا العصر المدني والعهد المدني سنجد بابا عظيما انفتح اسمه باب الانصار باب الانصار هؤلاء سيخرجون يخرجون كل منافق وسيخرجوننا معهم ايضا لانه انت ترى كيف فعل الاسلام بالنفوس النقية - [00:21:54](#)

الاسلام لما وقع على معدن اصيل هو معدن الانصار اثمر هذه العجائب طيب ما احنا عايشين مسلمين اهو بقى لنا سنوات لماذا لم تسمح نفوسنا؟ ولماذا لم تخرج نفوسنا مثل الذي اخرجته نفوس الانصار - [00:22:18](#)

احنا سنجد مثلا واحد زي سيدنا سعد ابن معاذ زعيم الانصار حياته في الاسلام ست سنين منذ عرفة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم الى ان استشهد في غزوة الاحزاب - [00:22:39](#)

عمره في الاسلام كم سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لما مات اهتز لموته عرش الرحمن امر آ امر هائل رجل يعيش في الاسلام ست سنين ست سنين - [00:22:51](#)

فلما يموت يهتز لموته عرش الرحمن ويقال فيه كل نائحة تكذب الا نائحة سعد بن معاذ يعني كل واحد لما يموت الناس تلتمس له الفضائل والمناقب والتي تنوح عليه تقول كان وكان وكان كل نائحة تكذب الا - [00:23:11](#)

نائحة سعد بن معاذ الانصار حقيقة ضربوا مثالا عاليا عاليا جدا لانه الانصار يا جماعة الخير لم لم يعطوا المهاجرين فقط هذا الذي نحكيه اللي هو المأوى او المال بل اعطوه الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الانصار اعطوا النبي كل الارض التي لا مالك لها في المدينة - [00:23:33](#)

الاراضي المشاع او الاراضي الخلاء او الاراضي الفراغ. اعطوها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبوا للنبي من اراضيهم ازا واحد مسلا عنده قطعة ارض او قطعتين ارض الله اعلم تنازل عنهما تنازل عنها. المهم يعني وهبوا للنبي من اراضيهم - [00:24:01](#)

وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت نزلنا لك عن دورنا يعني كمان يتنازل عن داره ولذلك انت ترى استيعاب هذا المجتمع لازمة اللاجئين وازمة المهاجرين كان استيعابا عظيما جدا - [00:24:20](#)

طيب جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم الانصار جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اقسام نخيلنا بيننا وبين اخواننا المهاجرين طبعا اغلب الانصار كان كما ذكرنا كانوا اهل زراعة - [00:24:40](#)

وزراعتهم الاساسية النخيل فعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم انه ايه يقسم بينهم النخيل. بينهم وبين المهاجرين وقال النبي لا لانه المهاجرين ليست لهم خبرة بالزراعة. المهاجرين اكثر خبرة بالايه - [00:24:57](#)

بالتجارة قالوا اذا تكفوننا المؤونة ونشرككم الثمرة رضي النبي صلى الله عليه وسلم فانت امام اناس كانوا مستعدين للتنازل عن الاموال وعن الزوجات وعن الدور وعن الارض وعن النخيل ولذلك يقال ما نزل مهاجر على انصاري الا بقرعة. يعني كمان كان فيه تنافس وتنازع - [00:25:13](#)

لم لم يرى او لم يرضى الانصاري ان ينزل لاخيه الانصاري عن المهاجر. ف ضربوا بينهم بالقرعة نموذج يعني نموذج غير مسبوق وغير ملحوق شيه لا يمكن ان تراه المهاجرون قالوا يا رسول الله لما شافوا هذا المشهد - [00:25:41](#)

قالوا يا رسول الله ما رأينا قوما كهؤلاء ما رأينا احسن بذلا منهم في كثير يعني لما الواحد يبقى عنده مال كثير لم نرى احسن منه بذلا ولا رأينا احسن منهم مواسة في قليل. يعني لما يكون اللي عنده قليل - [00:26:13](#)

ايضا ينفق منه ويخرج منه يعني الناس دول بلغوا المرتبة العليا سواء كان عندهم كثير ولا كان عندهم قليل لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهنة. يعني احنا مش شغالين مش بنتعب معهم - [00:26:35](#)

ومع ذلك نشركهم في ايه؟ في الثمرة لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهنة انظر الى هذه العبارة حتى لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر

كله وبرضو هنا تتأمل في عقلية الصحابي - [00:26:50](#)

الصحابي اللي فارق معه ايه يعني المهاجر رأى نفسه اجر تلتاشر سنة بيضيع يا جماعة احنا تعبنا واضطهدنا وهاجرنا وفي الاخر جم ناس شفتنا منهم مشهد عجيب جدا فشكلهم الناس دول هياخدوا ايه - [00:27:07](#)

هياخدوا اجرکم. كل هذا الذي حصل حتى لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ما اثنتم عليهم ودعوتم الله لهم الانسان حين يعني يحسن اليه - [00:27:25](#)

هنا يوصل يثني على الذي احسن اليه وعلى الذي وصله ويدعو الله له سيدنا ابو بكر اه طبعاً انتم عارفين سيدنا ابو بكر تكلمنا عنه في مجلس وحده وكان من اهل - [00:27:44](#)

الشعر كان يقول يعني ورد عنه انه قال للانصار والله ما مثلنا ومثلکم الا كما قال الطفيل الغنوي واحد من شعراء الجاهلية كان يمدح رجلاً استقبلهم واکرمهم كان يقول جزى الله عنا جعفرًا حين ازلفت بنا نعلنا في الواطئين فزلته - [00:28:00](#)

يعني معنى البيت بدون ما ندخل في تفاصيل جزى الله هذا الرجل اللي اسمه جعفر خيرا عشان احنا يعني لما وقعنا في مشكلة كان هو الذي انقزنا هم خلطونا بالنفوس. يعني انزلونا منهم منزلة انفسهم - [00:28:21](#)

هم خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت واطلت. بعد ما كنا قاعدين في الشمس وفي البرد ادخلونا معهم الى دورهم فالجأوا الى حجرات ادفأت من البرد واطلت من الشمس ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقي الذي يلقون منا لملتي - [00:28:38](#)

يعني كانوا لنا احسن من الام باولادها ولو ان امنا تلاقي الذي يلقون منا التي فلذلك حقيقة طيب بالمناسبة ايضاً هنا مثال كان ينبغي ان اذكره المجلس الماضي ونسيته - [00:29:06](#)

انه الانصار المؤاخاة التي كانت بين المهاجرين والانصار ذكرت ان المهاجر والانصاري كانوا يتوارثون موارثة توارث الاخوة من الدم لكن بعد غزوة بدر ويعني لما صار عند المسلمين بعض الغنائم التي تمكن المهاجرين من ان يكون لهم اموال يستطيعون ان يعولوا بها

انفسهم او ان يبدأوا بها من جديد. نزل قول الله تعالى - [00:29:30](#)

صلوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تمام؟ فلذلك يعني انقطع من الاخوة مسألة الابيه؟ الميراث لكن التناصر والتعاقد والتكافل ظل موجودا بين الاخوة من المهاجرين ومن الانصار طيب - [00:29:55](#)

الان هل توقف الانصار بعد غزوة بدر عن العجائب ماذا ترون الانصار توقفوا دلوقتي الحمد لله المهاجرين بقى عندهم ايه بقى عندهم اموال يستطيعون ان يبدأوا بها توقفوا ايه رأيك يا شيخ عبدالرحمن؟ - [00:30:16](#)

الله عليك آآ يعني آآ اجابة الاجوبة المسكتة بارك الله فيكم لا طبعاً ما توقفوا لانه في احكي لكم موقفا خلي الاجابة دي عندك برضو يا عبدالرحمن بعد غزوة النضير غزوة النضير آآ انتصر فيها المسلمون وجاءت فيها غنائم غزوة بني النضير فيئا. فيئا يعني اللي هي

الغنائم التي جاءت بغير قتال - [00:30:39](#)

الغنائم التي الغنائم التي جاءت بالقتال توزع اربعة اخماسها على المقاتلين ويظل الخمس للنبي او يعني للخليفة او للامام يوزعها في مصالح المسلمين لكن الفية الذي جاء بغير قتال هو موكول الى الامام. او النبي يعني في حالتنا هذه يوزعه في مصالح المسلمين -

[00:31:10](#)

تمام فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالانصار وقال له والله يعني عندكم خيارين انا هقولها باللهجة العامية. عندكم خيارين ايه رأيكم نعطي هذه الغنائم للمهاجرين وايه ونسحبه يعني نسحبهم من اشراككم اياهم في دوركم واموالكم - [00:31:33](#)

ولا تحبوا زي ما انتم المهاجرين يسرقوكم في الديار وفي المال ونوزع الغنائم عليكم جميعاً تمام ده كده ايه الاختيارين اللي عرضهم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم طيب الانصار اختاروا ايه بقى - [00:31:57](#)

يا شيخ عبدالرحمن توقع نعطيهم ايه انت لك جايزة بعد بعد الدرس بارك الله فيك الانصار قالوا ايه يا جماعة الخير قال له لا يا رسول الله يفضلوا معنا في دورنا ونشركهم في مالنا وبرضه نوزع عليهم من الغنائم - [00:32:13](#)

الامثلة الامثلة العليا وفي اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم اراد النبي ان يقطعهم البحرين. يعني البحرين هي منطقة شرق

الجزيرة العربية الان مش مش اللي هي الدولة اللي اسمها دلوقتي البحرين. لأ منطقة شرق الجزائر العربية كان اسمها البحرين -

[00:32:40](#)

النبى صلى الله عليه وسلم في اخر حياته لما اسلمت الجزيرة العربية اراد ان يقطع الانصار البحرين يعني تظل هذه المنطقة ملكا للانصار يعني ينفق ينفقونها على انفسهم وقالوا يا رسول الله الا ان تقطع اخواننا المهاجرين مثلها - [00:32:59](#)

احنا الان في عز وتمكين احنا في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا لم ترضوا يعني بهذا اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:33:21](#)

يعني اشعر في قول النبي هذا يعني انتم ليس لكم جزاء في الدنيا اصبروا حتى تلقوني على الحوض وانكم سترون اثرة بعدي جزاؤكم خالص يعني عند الله يوم القيامة. وهذا ايضا - [00:33:36](#)

سبحان الله في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقت ما كان النبي مريضا روى البخاري قال مر ابو بكر والعباس على مجلس من الانصار يبكون وقالوا فقال لهم ابو بكر ما يبكيك - [00:33:55](#)

قالوا تذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الانصار في اخر حياة النبي شافين النبي مرض ويخشون عليه من الوفاة فبكوا هم يعني متأثرين بانه هذا المجلس قد ينتهي - [00:34:15](#)

مجلس يعني مقام رسول الله فيهم مكان رسول الله فيهم فدخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والرواية تصفه يعني تصف النبي بانه خرج - [00:34:34](#)

وهو في حال تعب قال فصعد المنبر ولم يصعد عليه بعد ذلك اليوم قط وقال اه استوصوا بالانصار خيرا استوصوا بالانصار خيرا استوصوا بالانصار خيرا - [00:34:52](#)

وبقي الذي لهم انهم قد ادوا او قد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فان الناس يكفرون والانصار يقلون وهذه اخر مرة ارتقى فيها النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - [00:35:19](#)

فذلك يا جماعة يعني كما قلنا انه الانصار قوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق يا جماعة الانصار - [00:35:53](#)

كل نبي تمنى ان لو كان عنده مثل انصار نبينا صلى الله عليه وسلم يعني لازم نفهم مقام الانصار لانه الان الذين اتبعوا سيدنا موسى سيدنا موسى جاء في اخر حياته وقال ربي اني لا املك الا - [00:36:12](#)

نفسى واخلف سيدنا موسى لا يضمن احدا من اصحابه الذين نجاهم الله معهم وفي الاية فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون الانصار ما عملوش كده سيدنا عيسى اذ قال الحواريون الحواريين اللي هم اصحاب سيدنا عيسى - [00:36:29](#)

يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ الانصار هؤلاء هم الذين حولوا مجرى تاريخ الاسلام من النبي المضطهد الهارب الى النبي القوي الممكن الزعيم رئيس الدولة مؤسس الحضارة - [00:36:55](#)

هذا فارق هائل يا جماعة الخير. هذا فارق هائل فارق كبير جدا بين قوم كلما بعث فيهم نبي كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم استكبروا ففريقا كذبوا وفريقا يقتلون - [00:37:21](#)

وبين قوم جاءهم الرسول مضطهدا مطاردا فنزل فيهم زعيما وصار فيهم رئيسا ونصروه ولم يأخذوا تلقاء ذلك شيئا الانصار هم الذين هم الذين اسسوا دولة الاسلام تعرفون في قصيدة تميم الاخيرة - [00:37:37](#)

وهو يقول الاكثم كريم عده الدهر مجرما فلما قضى صلى الله عليه وسلم ابو القاسم ابو القاسم المنفي من دار اهله صح ولا لا؟ سيدنا محمد نفي وموسى ابن عمران سيدنا موسى حياته كلها مطاردة - [00:38:03](#)

وعيسى ابن مريم سيدنا عيسى اخر حياته طلب للصلب وانما رفعه الله اليه وقل نبي لم تطارده شرطة وده حقيقي فعلا قال نبي لم تطارده شرطة واشباهها في كل دهر تصرما - [00:38:23](#)

اتعرف دينا لم يسمى جريمة اذا امسك القاضي به المرء غادما من الذين حولوا هذه السيرة سيرة الانبياء المضطهدين المطاردين الى

سيرة النبي الممكن العزيز انزار امر يجب ان لا ننساه ابدا ابدا - [00:38:41](#)

اية الايمان حب الانصار. قول النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار تمام طيب الان واحنا بنتكلم عن المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. ماذا نستفيد من هذه المؤاخاة - [00:39:07](#)

اول ما نستفيده يا جماعة الخير انه ان نطلع على انه هذا المجتمع مجتمع رباني. مجتمع اسلامي مجتمع ديني وحقيقة المجتمع الديني اقدر دائما على حل المشكلات من اي مجتمع اخر - [00:39:33](#)

المجتمع الذي يهيمن عليه الدين اقدر على حل المشكلات من اي مجتمع اخر يعني تخيل انت مجتمعا تعمل فيه ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى الرجل فيه يعني الان آآ كما يعني كتب - [00:39:49](#)

احد اخوانا قبل قليل يقول لك يعلمك الاسلام ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة او يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وتعلمك الرأسمالية ان مقعدا زائدا على مائدتك يساوي نقصا من طعامك - [00:40:08](#)

صح ولا لا الحسبة المادية اي واحد يحسبها بحسبة البركة طيب انت كيف تصف لانسان قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسم عليهن ما نقص مال من صدقة بتشرحها ازاي لواحد بتاع اقتصاد - [00:40:30](#)

ازاي يعني ازاي ما نقص مال من صدقة المجتمع الذي يهيمن عليه الدين اقدر على حل المشكلات لانه ينتج نفوسا تؤمن بالغيب وترجو الدار الآخرة وترى يد الله مع الجماعة. وتبصر هذه البركة والكرامات والمعجزات الامور التي ليس لها تفسير ولا لها معنى -

[00:40:55](#)

احنا في في المجتمعات المادية وفي النظرة المادية يعني انت ترى قول النبي صلى الله عليه وسلم في المجتمع مثلا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:41:17](#)

ومن وان تمشي في حاجة اخيك ان سعيك في حاجة اخيك خير من مقامك الاعتكاف في مسجد النبي سنة ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما - [00:41:36](#)

ستره الله في الدنيا والآخرة لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم وحق المسلم على المسلم ست واحد اثنين ثلاثة اربعة وتعد لغاية لما تجد حقا غريبا جدا - [00:41:55](#)

يقول لك واذا عطس فحمد الله انت شميت اهو يعني الانسان العاطس في المجتمع الاسلامي يجد تفاعلا طيب انت عايز تقول ان الانسان العاطس الذي وجد تفاعلا لما تنزل به مصيبة ولما يحتاج حاجة لا يجد تفاعلا - [00:42:20](#)

يجد مغيثا ولا معينا المجتمع الذي يهيمن عليه الدين يا جماعة المجتمع الذي يتأثر بالايات والاحاديث هو المجتمع الاقدر على حل المشكلات والله تبارك وتعالى امتن على نبيه بهذا هذا المجتمع المتماسك ده - [00:42:39](#)

قال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:43:02](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه تصور تصور مجتمعا هذا من عقائده هذا من قناعاتي هذه من الافكار المهمة المسيطرة عليه تهادوا تحابوا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق - [00:43:23](#)

ثلاث يطلع الله في هذه الليلة على اهل الارض فيقول اغفروا لكل من قال لا اله الا الله الا ولذلك كان الصحابي اذا وجد صاحبه يقول له اجلس بنا نتعاتب - [00:43:44](#)

بينهما شحناء يقول بل اجلس بنا نتغافر فمثل هذه الامور يا جماعة الخير مؤثرة جدا في طبيعة المجتمعات وفي قدرة المجتمعات على امتصاص المشاكل التي يمكن ان تحصل بينها طبيعي يعني مجتمعا كهذا لا يمكن ان تثير يعني تنور فيه مسألة العنصرية.

وبالمناسبة - [00:44:06](#)

في مسألة العنصرية اللي هي يعني طالما في آآ طالما في مشكلة اجانب ومهاجرين ولاجئين فدايما في مشكلة عنصرية كل فكرة وطنية كل فكرة قومية هي في اساسها فكرة عنصرية - [00:44:31](#)



النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى والعمل الصالح يقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - [00:44:50](#)

لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذه احد مزايا الاسلام العظيمة جدا انه الاسلام هوية مفتوحة يعني لا يستطيع احد ان يتفاخر على احد في الاسلام الا التقوى والعمل الصالح. ومن التقوى والعمل الصالح الا تتفاخر - [00:45:07](#)

حتى العربية يعني حتى اللغة العربية يعني الان انا افرق بين الفكرة الوطنية الفكرة القومية هي فكرة ايه اصلها اصلها ان انت مسلا اتولدت آآ ولدت عربيا وولدت بلون ابيض او لون اسود او لون احمر او لون اصفر - [00:45:34](#)

ولدت في المكان الفلاني. الفكرة القومية الوطنية العنصرية يقول لك ان ولادتك في هذا المكان او بهذه البشرة او بهذه اللغة تجعلك فوق غيرك من الناس امور انت لم تخترها. امور انت ولدت عليها - [00:45:56](#)

يعني لو انت ابيض لا يستطيع الاسود ان يبلغ مكانك لا لشبه فعلته انت ولكن لشبه فعل لك ولدت به والاسود لا يستطيع ان يتحرر من هذه الوصمة والخطيئة التي - [00:46:12](#)

التي الصقه بها الابيض مثلا الاسلام قرار الانسان نفسه الانسان يستطيع الانسان يستطيع ان يكون مسلما ويستطيع ان يكون كافرا ولذلك المسلمون يعظمون بلال الحبشي صهيب الرومي سلمان الفارسي على - [00:46:29](#)

ابو لهب المطالب الهاشمي القرشي الصدر في العرب وعلى ابو جهل وعلى الوليد ابن المغيرة بل حتى اللغة العربية حتى العروبة الشيء الذي قد تولد به حتى العروبة النبي صلى الله عليه وسلم صحح معناها - [00:46:51](#)

وجعلها ايضا امر مفتوح متروك للناس قال ليست العربية من احدكم باب ولا بام انما العربية اللسان. فمن تكلم بالعربية فهو عربي يعني ايه الكلام ده ؟ يعني كل انسان في الدنيا يستطيع ان يكون عربيا - [00:47:15](#)

حتى لو لم يكن نسبه عربية طيب واشد منه انه العربي صاحب النسب الشريف اذا فقد اللغة العربية لم يصير عربيا فلذلك يا جماعة الخير حتى حتى الشيء الشريف الذي يمكن ان ترى انه الاسلام فضله - [00:47:37](#)

هذا الشيء يمكنك ان تحصله وان تدخل فيه وان تصير من جملة اهله ومن كان بالاصل منه اذا تخلى عنه فقد فقد هذا الشرف وفقد وفقد هذه المزية تمام؟ فلذلك نشأ في الاسلام مجتمع - [00:48:04](#)

لم يعرفه البشر نشأ مجتمع لم يعرفه البشر من هذا التمازج والتآلف والتآخي. طيب الان هذه الرابطة الدينية التي اسسها النبي صلى الله عليه وسلم رابطة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. الرابطة التي كانت اعلى من رابطة الدم ومن رابطة الرحم - [00:48:24](#)

هذه الرابطة يا جماعة الخير هناك ملحوظة مهمة هل الاسلام كسر رابطة الدم ورابطة العشيرة رابطة القبيلة لكي يضع مكانها رابطة الدين ايه رأيك؟ فماذا فعل ايوه بارك الله فيك. لا الاسلام - [00:48:49](#)

رفع طيب جزاكم الله خيرا يا باشمهندس هذه هديتك يا عبدالرحمن الاسلام رفع رابطة الدين فوق رابطة القوم لكنه لم يحاول ابدان ان يكسر هذه الرابطة القومية. رابطة الرحم رابطة القبيلة رابطة العشيرة - [00:49:19](#)

ولذلك ذكرت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل المدينة نزل اين في بني النجار اخوال جده عبدالمطلب قال اكرمهم بذلك وسنرى بعد قليل ان النبي حين وزع الاراضي التي وهبها له الانصار - [00:49:39](#)

وزعها على وفق الارحام وحتى هذه الاخوة التي كان فيها التوارث كانت لفترة مؤقتة ثم انزل الله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الاسلام كان حريصا وحريرا ان يقوي كل الروابط - [00:49:56](#)

بما فيها رابطة الرحم اهم شيء الا تسبق رابطة الرحم رابطة الدين يعني انصر اخاك ظالما او مظلوما. هذه عرفها العرب بعصبيتهم القبلية لما جاء الاسلام وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما - [00:50:17](#)

الصحابة قالوا ايه رسول الله انصره مزلوما فكيف نصره ظالما قال يعني الصحابة ما كانوا ايه؟ بيعملوها قبل الاسلام لكن شف الاسلام كيف غيره ما فهموش ازاى نصره ظالما قال بان تردعه عن الظلم. ان تكفه عن الظلم - [00:50:34](#)

لكن يظل الاسلام يعني الاسلام حريص على تقوية كل الروابط بما فيها رابطة الرحم ولذلك قالت قال الله تبارك وتعالى اقتطع للرحم

اسما من اسمه فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته - [00:50:55](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حين جاء الصحابي يسأله عن الصدقة قال خير ما انفقت ما انفقته في اهلك ورحمك فمراعات الارحام وصلة الارحام وهذه الرابطة رابطة لم يفرط الاسلام فيها ولم يحاول ان يكسرها بل عززها - [00:51:11](#)

وفوق ذلك رابطة الجوار حتى الجيران ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه تمام المجتمع المتماسك هو مجتمع يحرص الاسلام عليه اين الخلل؟ اين الاشكال؟ اين الخطر؟ اين الثغرة - [00:51:32](#)

الا تتحول هذه الروابط الى روابط تعلق على رابطة الحق يعني ما يتحولش الانسان الى ظالم او مظلوم ما واياهم كما قال شاعرهم اه لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - [00:51:54](#)

احنا ابننا في خناقة فاحنا ايه مع ابننا على طول لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهان هذا هو الذي رفضه الاسلام تمام؟ انها انها تبقى عصبية عنفية دموية - [00:52:14](#)

طيب ما نستفيده ايضا من هذه الاخوة هو انه هذا المجتمع الاسلامي قام على ما صار يعني المعاصرون والمتأخرون يسمونه العدالة الاجتماعية. العدالة الاجتماعية لا يعنون بالعدالة الاجتماعية يعنون عدالة توزيع الثروة. يعني ما ينفعش يبقى عشرة في المية من سكان العالم عندهم ثروة تسعين في المية من العالم - [00:52:32](#)

وتسعين في المية من العالم عايشين على ثروة عشرة في المية هو كلام منطقي كلام صحيح وانتم تعرفون طبعا في زمن الشيوعية الشيوعية دي يا جماعة الخير اصلها كانت ايه - [00:52:58](#)

استجابة لاشواق عالمية الشيوعية تأتي لتقول كيف يحتكر سلة قليلة صغيرة من الناس ثروة العالم كله فلذلك تكلموا عن حقوق العمال وحقوق الفلاحين وحقوق الضعفاء وهكذا ووجدوا لذلك استجابة كبيرة جدا - [00:53:12](#)

وطبعا وقتما كانت الشيوعية لها بريق ولها هيمنة ولها تنظير فكري اه اضطر العلماء واضطر المسلمون ان يذكروا ما في الاسلام من هذه الامور مسألة العدالة الاجتماعية هنا يجب ان نضيف اليها شيئا - [00:53:38](#)

صلوا على النبي الشيوعية والاشتراكية يعني المعنى الذي قام ضد احتكار الثروات هذا قام اعتراضا على مجتمعات جاهلية يا جماعة الخير يعني الحضارة الاسلامية التاريخ الاسلامي الاغنياء في التاريخ الاسلامي لم يكونوا - [00:54:00](#)

يعني انت تسمع كلمة اقطاعي. ايوه صح كان في اقطاعيين في التاريخ الاسلامي. كان في ناس اقطاعيين وفي ناس اقطاعيين في التاريخ الغربي الكلمتين دول وان كانوا واحدا لكنهم في المعاني التي تحتها لم تكن واحدة - [00:54:23](#)

الاغنياء في الحضارة الاسلامية لطبيعة الاسلام ولطبيعة واجبات الغني ولطبيعة هذا التماسك الاجتماعي الذي نحكيه كان يحتقر ويزدرى ويصغر اذا لم يكن من المنفقين فلذلك اغنياء التاريخ الاسلامي وهذا حتى وقت قريب يعني حتى العائلات وكبار العائلات والعشائر والقبائل - [00:54:42](#)

كون طالما انت غني يبقى لك واجبات اجتماعية. يعني ايه واجبات اجتماعية؟ يعني بيتك مفتوح للأضياف بيتك مفتوح للفقراء والمساكين. بيتك مفتوح للغرباء الذين دخلوا هذه البلدة واذا لم يفعل هذا يظل محتقرا منبوذا ده بخيل يكنز المال - [00:55:09](#)

فلذلك حقيقة عموم الاغنياء في التاريخ الاسلامي كانوا اهل خير عمومهم بينما الاقطاع الغربي او الغني او الثري كما هو في الحضارات الاخرى. لا ده كان انسانا يضرب المثل في الشح والبخل وفي - [00:55:27](#)

امتصاص اه جهود الفلاحين وجهود العمال فلذلك الصورة بشعة جدا يعني كلمة الاقطاع في الذهن الغربي او في ذهن من يقرأ تاريخ هذه الامم يجد امورا بشعة وممكن يعني مثلا انصح يعني من اراد ان يرى مثلا حالة اوروبا قبل الشيوعية علشان تفهم ازاي ليه الشيوعية نشأت - [00:55:45](#)

وهناك كتاب لطيف جدا اسمه كشف المخبي عن فنون اوروبا والرحلة الى مالطا هذان كتابان لاديب لبناني عاش في القاهرة وفترة وعاش في اسطنبول اسمه احمد فارس الشدياق طبعا الكتب المكتوبة كثيرة بس انا اخترت الكتاب الادبي ده علشان ايه لغته لطيفة وعلشان هو رحلة من الرحلات لكن الكتب الاكاديمية كتير - [00:56:10](#)

فهو وهو عمال يصف احوال بريطانيا واحوال هولندا واحوال فرنسا انت اول ما تشوف الاحوال دي وتشوف الناس كانوا معذبين ازاى وتشوف الاثرياء كانوا مستوليين على الثروة ازاى والله ده يعني زهور ماركس كان شيه طبيعي بل كان شيه ضروري - [00:56:35](#) والمذابح التي فعلها لينين وستالين ربما يكون لها ما يبررها. قصدي وانت عايش الجو الظلوم ده احيانا يعني قد تتقبل الاجرام الذي فعلته الشيوعية فيما بعد ما اريد ان اؤكد عليه هنا انه هذا لم يكن في تاريخنا - [00:56:54](#) خلاص يعني عموم الاثرياء والاغنياء في تاريخنا لانهم داخل المجتمع الاسلامي وداخل هذه الثقافة الاسلامية لم يكونوا على هذا النحو. يعني مثلا حتى الوقت المعاصر ما يزال آآ يعني من المصريين مسلا يعرفوا رجل اعمال مشهور كان صاحب خير اسمه - [00:57:13](#)

الحاج محمود العربي هذا رجل من بقايا من بقايا هذه ايه هذه السيرة بخلاف الرأسماليين الذين صنعهم الاجانب زي ساويرس مسلا تمام؟ اللي هو ان تكسب مية في المية والف في المية ومليون في المية - [00:57:32](#) لا ينعكس هذا بشيه على الناس تمام فانا اريد ان انبه الى هذا اين كانت البذرة لهذا الفارق بين المسلمين وبين غيرهم في التاريخ كانت البذرة في مجتمع المدينة وفي المؤاخاة بين المهاجرين والانصار - [00:57:53](#) هذه البذرة التي وجد فيها يعني الانصار صاروا قدوة لكل المسلمين فيما بعد كيف انهم واسوا اموالهم وبانفسهم من قضي ما اليهم من الفقراء ومن المهاجرين تمام طيب الامر الثاني او يعني ما نستفيد - [00:58:10](#) من هذه المؤاخاة ايضا انه المجتمع اقدر على معالجة المشاكل من الدولة المجتمع اقدر على معالجة المشاكل من الدولة يعني تدري لو احنا سبنا المشكلات الاجتماعية دي يعالجها الهيئات الخيرية - [00:58:36](#)

يعني مش عايز اقول انا اراهنك لأخلىني اقول انا اتحدك انو هذه المشكلات ستنتهي اكثر مما تتدخل فيها الدولة هو حقيقة الذي يحصل في عالمنا الان ان الدولة تغل يد الذين يريدون ان يحلوا المشكلات - [00:59:00](#) وتملأهم من حلها يعني لو ان المشكلات تركت للمجتمع لكي يحلها بنفسه لحلت هذا يفتح معنا موضوع كبير الفارق بين الدولة الاسلامية وبين الدولة الحديثة طيب بحيس انه هنتح موضوع كبير. نستكمل في المجلس القادم ان شاء الله - [00:59:20](#) فقط عندي انشغال في يوم الجمعة القادم امر اسأل الله التيسير فيه دعواتكم معنا يعني ادعوا لنا ان يبسر الله لنا هذا الامر فان شاء الله نلتقي بعد في الاسبوع بعد القادم - [00:59:46](#) الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [00:59:59](#)